مرور أربعين يوماً على استشهاد آية الله رئيسي والوزير أمير عبداللهيان

مشاعر جيّاشة وقلوب حزينة في فقدان حامل راية الدفاع عن المقاومة

تبقى ذكرى الحادث الجلل الذي أصيب العالم العربي والإسلامي بحالة من الذهول والألم بفقدان شهيد الخدمة، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله رئيسي، وحامل راية الدفاع عن المقاومة، وزير الخارجية السيد حسين أمير عبد اللهيان، في الأذهان جيل بعد جيل وتسطر في التاريخ ليعرف ويعلم كل انسان مدى اهمية الخدمات التي قدمها هاتان الشخصيتان على المستوى الداخلي من جهة وللعالم العربي والإسلامي من جهة اخرى، حيث وقفا إلى جانب الشعوب المستضعفة والمظلومة خصوصا الشعب الفلسطيني المقاوم إعلامياً ومادياً ولوجستياً. وكانت التعازي العربية ورسائل المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادةً وشعباً، قد توالت وذلك عقب استشهاد رئيس الجمهورية آية الله السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان والمرافقين لهما بحادثة سقوط الطائرة التي تقلهم، وذلك خلال تأدية واجب العمل شمال غرب إيران.

نعى قادة ورؤساء دول عربية، سيد شهداء الخدمة آية الله ابراهيم رئيسي ومرافقيه، حيث وجهوا رسائل تعزية ومواساة الى قائد الثورة والجمهورية الاسلامية الإمام خامنئي والشعب الايراني.

وكانت مروحية الرئيس رئيسي قد تعرضت لحادث ما ادى لتحطمها واستشهاده وجمع مرافقيه، عقب مشاركته في مراسم افتتاح سد "قيز قلعة سي" وفي طريق العودة إلى تبريز. واقلت المروحية بالإضافة إلى الرئيس رئيسي، وزير الخارجية امير حسين عبداللهيان وممثل الولي الفقيه في محافظة اذربيجان الشرقية السيد محمد علي آل هاشم ومحافظ اذربيجان الشرقية مالك رحمتي إلى جانب مرافقين وطاقم المروحية.

فيما يلي ملخص عن التعازي ورسائل المواساة للجمهورية الإسلامية قيادةً وشعباً

● السيد نصر الله: سيزداد دعم إيران لحركات المقاومة

وكان الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله أكد أن موضوع دعم المقاومة قاعدة ثابتة لدى الجمهورية الإسلامية وجزء من هويتها وطبيعتها وجزء أصيل من دينها ولا يتبدل مع تبدل المسؤولين»، مشددًا على أن إيران كانت وستبقى السند الأقوى في هذا العالم إلى جانب فلسطين وحركات المقاومة.

وفي كلمة له خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه حزب الله للشهداء الأبرار، الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما، في مجمع سيد الشهداء (ع) بالضاحية الجنوبية لبيروت، أشار إلى أن حادثة سقوط مروحية الرئيس الإيراني ورفاقه مؤلمة جدًا ومحزنة جدًا في إيران وخارجها وقد أبكتنا، مشيرًا إلى أننا "نحتاج إلى القدوة والأسوة والنموذج لأنّه بدون القدوة يبقى ما نؤمن به مجرد أفكار وحبر على ورق".

ولفت إلى ضرورة "أن ننظر إلى الشهيد السيد رئيسي كقدوة في كل المواقع التي تولّى فيها المسؤولية"، وأشار إلى أن "جنازة تشييع الشهداء السيد رئيسي وصحبه الكرام هي ثالث أكبر جنازة في تاريخ البشرية بعد الإمام الخميني والشهيد حاج قاسم سليماني".

● من أهم الصفات في هاتين الشخصيتين هي التواضع

وأردف سماحته قائلاً: إن "الشهيد السيد رئيسي هو الفقيه والعالم والمجتهد والمؤمن والمتواضع والشجاع جدًا في مواجهة المنافقين والأعداء والمؤمن بالمقاومة وبمشروعها"، وإن "الشهيد السيد رئيسي هو الخدوم لبلده، حيث لم يكن لديه عطلة وهو المطيع لقائده".

كما بين سماحته أن إيران منذ انتصار ثورتها الإسلامية عام ١٩٧٩